

## التعايش الاجتماعي السلمي بين المواطنين الاردنيين من مختلف الاديان

قبل قيام الدولة الاردنية كانت تتكون من عشائر من البدو والفلاحين وكان هناك من هذه العشائر العشائر الاسلامية والعشائر المسيحية وكانت طبيعة العلاقة في الاردن تقوم على تحالفات بين العشائر كأن تجد مجموعة من العشائر متحالفة مع بعضها البعض ومتضامنة في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية وفي الدفاع عن النفس لاي عشيرة في هذا الحلف وكانت العشائر الاسلامية والعشائر المسيحية تشترك معاً في هذه الأحلاف كأن تجد عشيرة مسلمة وعشيرة مسيحية تتحالفان معاً ويضم حلف آخر مختلف عشائر إسلامية وعشائر مسيحية وبالتالي لم يكن هناك تمييز بالدين بين هذه العشائر بل تجمعها جميعاً نفس العادات والتقاليد.

وبعد قيام الدولة الاردنية نظمت الحياة في المملكة الاردنية الهاشمية وتم وضع جميع الترتيبات اللازمة لقيام الدولة التشريعية وغيرها وقامت إمارة شرق الاردن بقيادة الأمير عبدالله بن الحسين و استكملت الدولة التعامل مع العشائر الاردنية مسلميها ومسيحييها بنفس المعايير والتصرفات وبقيت الامور المعيشية كما هي عليه دون التمييز بين المسيحي والمسلم وعند وضع الدستور الاردني في سنة ١٩٥٢ لم يميز الدستور بين المواطنين بالحقوق والواجبات واستمرت العلاقة المميزة إلى وقتنا الحالي .

ويقوم المجتمع الاردني على التسامح والعلاقة الجيدة بين جميع الديانات ولا تجد في الاردن أي تمييز مناطقي أو جغرافي يعتمد على الدين ويتمتع المواطن سواء أكان مسلم أو مسيحي إقامة طقوسه الدينية بحرية تامة واحترام وتقدير من قبل المسلم والمسيحي لأي طقس يمارسه الطرف الآخر.

ويوجد بالأردن محاكم شرعية تعنى بالقوانين الاجتماعية الخاصة مثل الزواج والطلاق والارث والنسب مستمدة تعاليمها من الشريعة الاسلامية وكذلك يوجد المحاكم الكنيسية التي يستمد تعاليمها من الديانة المسيحية ولهذه المحاكم نفس الامتيازات والقوة والسلطة.

ويشارك المسيحيون المسلمين في الاردن في السلطة فهناك الموظفين على جميع المستويات وأعضاء في مجلسي الأعيان والنواب و وزراء في جميع الحكومات التي شكلت وكذلك وظائف الديوان الملكي وجميع مناحي الحياة وأهمها الاقتصادية.

وتهتم الدولة الأردنية بجميع دور العبادة دون التمييز بينها وعملت الحكومة مؤخراً على تحسين وتطوير موقع المغطس عماد السيد المسيح بالتعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة من الطوائف المسيحية جميعها في الأردن.

وتجد أيضاً الكثير من المسلمين ممن يتبرعون لبناء الكنائس والكثير من المسيحيين ممن يتبرعون لبناء المساجد فالأردن يشكل نموذجاً راقياً للتعايش الاسلامي المسيحي إذ يعيشون جميعاً كأسرة واحدة تحترم بعضها وطريقة معيشتها وتجد أيضاً المشاركة الكاملة لجميع الأردنيين في مواسم الأعياد والمناسبات والأعراس بغض النظر عن الديانة. وتشكل نسبة المسيحيين في الأردن حوالي ٤ % من مجموع السكان.

ويوجد من المسيحيين ٢ وزير من أصل ٢٨، ١٠ نواب من أصل ١٢٠ نائب، ٦ اعيان من أصل ٦٠ عين. بالمصلحة الأردن عائلة واحدة بالنسبة للدين.